

كُنْ أَنْتِ

رام العليمي



كُنْ أَنْتِ

رام العليمي

هذا الكتاب من تأليف / رام العليمي

(كُنْ أَنْتِ)

كُنْ كَمَا أَنْتِ بِطَبِيعَتِكَ فَلَا تُتَّصِعْ شَيْءًا ، عِبْرَ عَنِ رَايِكَ بِمَا تُحِبُّهُ وَقَدْ يَعْجَبُكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تُخَافَ ، أَرْفُضُ أَيَّ شَيْءٍ لَا تُرِيدُهُ ، وَلَا تُفْعَلُ شَيْءٌ إِلَّا بِقِنَاعَةٍ تَامَةٍ ، أَفْعَلُ مَا تُحِبُّ وَأَذْهَبُ وَأَجْلِسُ بَيْنَ أَشْخَاصٍ بِسَيِّطِينَ لِيَشْعُرُوا بِبَسَاطَةِ الْحَيَاةِ وَأَنَّهَا لَا تُسْتَحَقُّ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ النِّزَاعَاتِ وَالصَّرَاحِجِ ، ثُمَّ تَذَكَّرُ أَنْ مِصْحَابَةَ الْغَنِيَاءِ وَالْمُنَافِقِينَ لَنْ تُجْلِبَ لَكَ شَيْءٌ سِوَى حُبِّ الدُّنْيَا ، وَالدُّنْيَا بِكُلِّ مَغْرِيَاتِهَا عَابِرَةٌ ، الْعَيْشُ عَيْشُ الْآخِرَةِ ، دَعَكَ مِنَ النَّاسِ وَكَلَامِهِمْ وَكَمَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَنْ النَّاسَ لَوْ اجْتَمَعُوا أَنْ يَنْفَعُواكَ بِشَيْءٍ لَنْ يَنْفَعُواكَ بِشَيْءٍ إِلَّا قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا لِيَضْرُوكَ بِشَيْءٍ لَنْ يَضْرُوكَ بِشَيْءٍ إِلَّا قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، طَمَنِ فَوَدَاكَ وَهَوْنًا عَلَى نَفْسِكَ فَلَا شَيْءٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَنْطَفِئَ ضِيكَ مِنْ أَجْلِهِ ، أَبْقِ قُوِيَا مَهْمَا كَانَتِ الضَّرُوفُ وَكُنْ كَمَا أَنْتِ وَذَلِكَ الَّذِي يُخْبِرُكَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ سِيرَاكَ جَمِيلًا وَبِكُلِّ حَالَاتِكَ أَفْتَخِرُ بِذَاتِكَ دَوْمًا

يهربُ المرءُ لنفسه في كل مرة يُخذل
من تلك الأشياء التي بالغ في حبها ,
يهربُ من تلك الاحزان التي لا
يستطيع بها البوح لأحد , ربما قد
يتظاهر بأن كل شيءٍ
على مايرام لكنه من الداخل مُنهزماً
جداً, يهرب المرءُ
ياصديقي عندما لا يجد من يمسخ له
تلك الدموع التي تملأ عيناه, يهرب
ليجلس مع ذاته, ليعودَ مع شروق
الشمس شخصاً آخر وكأنه لم يهزم
بالامس ولم يذق شيءٍ من العناء
قط, يعود شخصاً اقوى يتحدى الصعاب
رغم الألم, يعود شخصاً ينظرُ للحياة
بتفائل وأمل, وأن المرءُ عندما يهربُ
دوماً لذاته لا يهزم, لا يهزم أبداً

على المرء:

على المرء أن يقتنع بما لديه ويسعد، أن يلتفت للأشياء الذي معه^ه والتي يملكها ، لأداعي للبحث عن ما يوجد مع الآخرين والتركيز ب الانشغال معهم والنظر لحياتهم ، على المرء أن يكن مع نفسه دون الآخرين ، الوحده راحه لمن لاراحة لهم ، لم يجلب لنا الجلوس مع الآخرين سوى القيل والقال ، لم يجلب لنا سوى الأذية فقط، على المرء أن يفكر بتلك الأشياء التي يجلبها والتي عن ذكرها تفرحه، عليه أن يترك الامكان التي يشعر فيها أنه لا رغبة فيه ، على المرء أن يبحث عن أشباهه في الحياة، أشباهه ليس ب الملامح بل في طريقة التفكير والتعامل ، عليه بالبحث عن أولئك الذين يحبون بصدق، أولئك الصادقين في مشاعرهم ، على المرء أن يدع كل ما يعنيه وكل ما يخصه ، عليه أن يبحث عن السلام فقط ، مازال لدى المرء لحظات لم يعيشها ، مازال الكثير من الفرح بانتظاره ، فعلى المرء أن يدع كل شيء جانبا ويلتفت لنفسه ، لنفسه فقط.

جبر خاطر

وكيف أن قلب المرء بسيط جداً، أي شيء يأتي من من يُحِبُّهم
كفيل أن يجعله يشعر بالفرح والسرور، كـ تلك الكلمة التي تأتي
من أحدهم بوقت حزنه وحضن من يحب عندما يحضنه فجاء
رسالة من أحدهم للاطمئنان عليه والسؤال عن حاله، تلك
الدعوة التي تأتي بظهور الغيب، هي أشياء بسيطة بنظر البعض
لكنها تعني لنا الحياة

مالي اراكِ عابسة الوجه هكذا يافتاه؟!!

دعك من الحزن وتلك الأفكار السيئه والمحزنه لقلبك ، دعك من تلك الأوهام التي تهدم نفسك ، دعك من الأشخاص والمواقف والأيام والتفتي لنفسك ، أنت بحاجة للإنفراد بنفسك والتفكير بعمق عن كل شيء قد احزنك ، أعلم انه كما يقال عنك حساسه وقلبك رقيق تحزنه حتى الكلمات المؤذيه التي تأتي على هيئة المزاح ، أنك حقا مزاجيه تاره تفرح بشرب كأس من الشاي مع شخصك المفضل وتاره يبكيك ويغضبك أحدهم يتصرفه المزج لك ، أنت هكذا تتصرفي بطبيعتك من غير تصنع ، تحبين البساطه في كل شيء ، تفرحين بقطعة من الشوكلاته إذا راك أحدهم وأنت تاكلها شعر أن العالم كله بين يديك ، يفرحك نزول المطر ، رؤية النجوم ، الجلوس تحت ضوء القمر ، رائحة الورد ، قراءة الكتب ، تحبين أن تصنعى من تلك التفاصيل الصغيره فريحا لا ينتهى ، أنك أنيقه حتى في حزنك قد يحزنك أهمال من أحب الناس إليك أو رساله مؤذيه من شخصا لم تتوقى منه الاذى أو ربما حزن شخصا تحبيه ، أنت حقا مختلفه مذهله كل صفات النساء تتجمع فيك بل أنت النساء اجمع .

فقد.

لا يطيق المرء فقد من يُحب أبدأ ، وكم هو صعباً ذلك الشعور ،
صعباً جداً ان تصحى في الصباح بعد ذلك البكاء الطويل في
الليل ، لتدرك أنه فعلاً واقعا وليس كابوساً مخيفاً كما كنت
تعتقد ، أن المرء يذبل ويهزم حين يفقد من يحب ، الفقد
صعباً ، فإن لم يكن صعباً لما سمي العام الذي ماتت به خديجه
"عام الحزن" مؤلم حقاً أن تفقد شخصاً تحبه تتسائل بينك وبين
نفسك أحقاً رحل؟! أحقاً ذهب ولن يعد، مؤلم ان تراه وهو
بالكفن لتتجمع الدموع في عينيك عند رؤياه وتنطق لسانك "
اللهم أرحمه وثبته عند السؤال" لتنتهي كل ما يحدث عندما تقبل
جبين من تحب وتخرج سريعاً لأن ذلك الذي رايتهُ أطفئك
حقاً ، وعندما تنتهي أيام العزاء ، يذهب الجميع وتبقى لوحده
في المنزل ، لتحلق الذكريات عليك من كل جانب ، تبكي حتى
تجف عيناك من الدموع ، لإفائدة من البكاء ، من تحب مهما
بكيت لأن يعود ، تبقى تسير في الحياة جسداً بلا روح ، وكأن
روحك خرجت مع فقدك من تحب ، تدعو ويسهوا لسانك دوماً
بقولك "اللهم لقاء في الجنة مع من أحب لا يعقبه فراق"
-وكم نتمنى ألا نفقد من نُحب وإننا حين نفقدهم نفقد الحياة من
بعدهم.

خذلان..

مرحباً

- أهلاً بك يا صديقي

. كيف حالك

- لستُ على مايرام

. ما بك؟!!

- لقد كان الأمس من أصعب الليالي التي عشتها في حياتي ،
لطالما كنت أخاف من أن أخذل في يوماً من الأيام ، وأصبح
الخذلان اليوم واقعا أعيشه واتعايش معه والذي هزمني حقا هو
أن الخذلان أتى من ذلك المكان الذي أطمئن له قلبي ولجات
إليه ، أتى من ذلك المكان الذي كان بنسبة لدي أماني ومأمني
، أتى من المكان الذي كنت أهرب إليه من ضجيج العالم ، أتى
من ذلك الشخص الذي اخبرته اني خائفا من الخذلان ،
يتسائل عقلي أحقا تلك الوعود الذي وعدني بها كلها كاذبه ،
وكانني كنت أعيش في كذبة كبيرة وفي الأمس أستيقضت
منها ، كيف للبراء ان يمضي بعد خذلانه يا صديقي ، لم أعد أثق
بالبشر ، أشعر أن العالم بأجملة كذبه ، أين يمضي المرء بأثقها في
ليلة خذلانه ، أين يهرب من حلما مخيفا أصبح واقعا ألما ، أين
يهرب؟!!

فاتنة الجمال.

كان شارِد فتذكر محبوبَةً قلبه فبدأ في الحديث عنها فقال!

مرحباً بِحَبِيبَةِ قَلْبِي وَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَكَ ، وَذَكَرَكَ مِنْ أَحَبِّ الْأَحَادِيثِ لِقَلْبِي ، إِنِّي عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُكَ يَتَبَهَّجُ قَلْبِي وَيَسْعُدُ ، فَكَيْفَ عِنْدَ رِوَايَاكَ وَتَلْقِيَاكَ ، جَمِيلَةَ الْمَلَامِحِ وَجَمَالَكَ أَتَعْبُ قَلْبِي ، أَنْكَ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحْتَلِي قَلْبِي وَتَفَكِّرِي ، فِي بَالِي أَنْتِ يَا حَبِيبَتِي وَلَمْ تَغَيْبِي ثَانِيَةً مِنْ خَيَالِي ، مَجْرَدٌ أَنْ يَذَكَرَ اسْمَكَ أَحَدُهُمْ أَتَبَسُّمُ وَيَذْهَبُ كُلُّ شَيْءٍ يَكْدُرُ خَاطِرِي ، أَنْتِ مَعْنَى السَّعَادَةِ بِنِسْبَةٍ إِلَيَّ ، رَاحَتِي لَا تَكُونُ إِلَّا مَعَكَ وَبِقُرْبِكَ ، أَحَبُّ أَنْي أَتَذَكَّرُكَ ، لَا أَتَذَكَّرُ جَمَالَ عَيْنَيْكَ وَمُبَسِّمَتِكَ ، لَا تَذَكَّرُ أَنَّكَ تَبْعُ الْحُبِّ وَالْأَمَانِ لِكُلِّ مَنْ حَوْلِكَ ، أَرَى كَيْفَ فِكْرَةٌ أَنْ غَيْرِكَ حَزِينٌ تَحْزَنُكَ ، أَرَى كَيْفَ أَنْكَ تَجَاهِدِي وَتَحَاوِلِي أَنْ تَسْعُدَ جَمِيعَ مَنْ حَوْلِكَ وَتَنْسِينِ نَفْسِكَ ، أَحْبَبْتُ جَمَالَ رُوحِكَ ، أَنَا الْآنَ مَغْرَمًا بِكَ

اللَّهُمَّ أَنْتِ أُرَدِّدُهَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ

رسالة لك؟!!

مرحباً لماذا أنتِ حزينه يا لطيفه ،
لا يحقُ الحزنُ لاهذا الوجه الجميل ،
أبتسمي فأنتِ عندما تبتسمين
تصبحين جميله جداً ، أبتسمي لأجلِ
اولئك الذين يحبون أن يروك سعيده،
أنتِ عندما تبتسمي تزهرين ، لا تجعلِ
تلك الاشياء المؤلمه لقلبك تطفؤ
نوركِ، أنتِ النور لكل من حولك ،
كوني قويه من أجلكِ أنتِ فقط ،
لا تحزني على شيءٍ قد فات ، ثقي
بقدرتكِ وأنتِ تستطيع أن تصلي ألى
ما تُردين، ثقي بأنكِ تستطيع أن تفعلي
كل شيئاً بمفردكِ ، إياكِ أن تجعلي
لليأس مكاناً في قلبكِ ، أبقى كما أنتِ
بطبيعتكِ لا تتصنع وتأكدي أن من
سيحبكِ سيحب كل شيءٍ فيكِ، من
يُحبكِ سيراكِ جميله كما أنتِ ، ثم
تذكرني أيتها الجميله بأنكِ تستحقين أن تبقي سعيده

إني أرى أحلامي تتحطم أمام عيني يوماً بعد يوم ، لطالما
صبرت في كل يوماً ، ومع بداية الصباح أبدأ رسم تلك
الأحلام التي تسعدني ، أرسم طلوع الشمس وتلك الغيوم التي
أحب أن أراها لأنها تشعرني بالبهجة والسرور ، أني عندما أرسم
أنظر إلى تلك السماء الزرقاء الصافية وأنظر إلى تلك الطيور ،
أشعر أن الله يوماً يعلم ما قد هدم وكسر ووحده سيجبر كل
شيء ، بدأت أرسم وأذهب في أمنياتي إلى عالمي المليء
بالأحلام الدافئة ، نسيت أو ربما تغاضيت عن ذلك الشخص
الذي سيأتي ويهدم كل تلك الأحلام ، لطالما حلمت أشياء وهي
في الواقع سرايا ، لن أحقق شيئاً رسمته وحلمت به أبداً ، واقعي
الذي أعيش فيه سيدوس على كل أحلامي وستضل الآماني
عالقة بقلبي ، لن أستطيع نسيانها ولا تحقيقها في أن واحد.

في بُعدك.

في بُعدك أصبحتُ شخصاً حزين القلب باهت الوجهه ، في بُعدك لم أعد أذهب لتلك الامكان التي ذهبنا إليها أنا وانتِ سوياً ، في بُعدك يا حبيبي أيقنتِ أن الانسان لا شيء دون من يحب ، في بُعدك أصبحتُ أسير في الطرقات بلا هدف ، نحن الذي كنا نخطط للمستقبل معاً ، قلبي متلهف ومتشوق جداً إليك ، وما زال قلبي يكذبني بأنك لم ترحل ، عقلي لم يستوعب ذلك ، وكأنني في كابوساً مخيفاً وهو في الواقع حقيقة مؤلمه ، من بُعدك لا شيء يدفعني للاستمرار في الحياة وكأنك كنت الشيء الوحيد الذي كنت أواصل من أجله ، في بُعدك لم أعد أذهب للبحر والكوفي المفضل لدينا ، في بُعدك أنا شخصاً منطفي ينتظر في كل شروق عودتك لتعيد النور إليه

متى ستعود !؟

يسعدك جداً فكرة أن أحدهم يُحبك ، يسعدك فكرة أن يدعي
لك ويذكرك بدعوة تسرّ خاطرک ، يسعدك أن هناك شخصاً يبحث
دوماً عن الأشياء التي تحبها والتي تفرحك ، يسعدك جداً تلك
الكلمات التي تأتي من من تحب تلك الكلمات التي تدأوي
الأرواح المبعثرة والقلوب الحزينة ، يسعدك ذلك الشخص
الذي يحب أن يشاركك تفاصيل يومه ، يسعدك أن هناك شخصاً
يقف بجانبك يحارب معك تلك الأيام الثقيلة على قلبك ويهون
عليك مصاعب الحياة ومتاعبها ، يسعدك شخصاً يذكرك بالخير
دوماً ، يسعدك ذاك الشخص الذي يراك ك القمر في جماله
رغم كل الظلام المحيط به ، يسعدك ، ويسعدك جداً.

دعنا لانفترق!

عد الى هنا و أمسك بيدي ، دعنا
نذهب للكوفي المفضل لدينا ،
ونشرب تلك القهوة فتخبرني أن
عيناى هي قهوتك فأتبسم لك ، دعنا
نذهب الى البحر ونشاهد منظر
السماء والغيوم وتلك البسمه التي
لا تغادرنا ونحن معاً، نمشي في
الطرقات مع نزول المطر ، فتبتل ثيابنا
وتحضني عندما أشعر ببرد ، وفي
قلوبنا فرشات تُخلق من السعادة ، عد
ودعنا نأكل الشكلاة معنا كما كنا
نعمل في الماضي ، نشرب الشاي تحت
ضوء القمر وأنت تُحدثني وقهقهت
ضحكتي ترتفع من حديثك ، عد فقلبي
لم يشعر ب الفرح منذ ذهابك ، عد إلى
هنا أيها الحبيب ودعنا لانفترق مرة ثانية.

و حين أخبرك بأن تحتويني فأنا أقصدُ بذلك:

أن تمسكُ بيدي فتشعرنني بأنك ممسكٌ بقلبي لا بيدي ، أن نكن
أنا وأنت ك الروح في الجسد من يؤذيني يؤذيك ، أن تبكي معي
حين ابكي وتمسح بقايا تلك الدموع من عياني ، أن تشاركني
الحزن قبل الفرح ، أن يكن همك الوحيد هو رسم تلك
الابتسامة على وجهي ، أن تسندني

حين أسقطُ ويخذلني البشر ، أن تكن رجلاً لي لا عليّ ، أن
تواسيني كلما لجأت لنفسي ، أن تفهمني في ذلك الوقت الذي
يسيء البشر فهمي فيه فتقرأ ذلك الحديث المخفي في عياني ، أن
تفهم مزاجي المتقلب وتبتسم في وجهي في كل وقت أشعر فيه
أن كل شيء يقف ضدي ، أن تحبني وتحب كل الذي أحب
، أن ترافقتني في الظلمه لتصل الى النور معا ، أخبرك يارفيق
العمر عن الاحتواء لتحتويني في أوقاتك الصعبة فإن لم تشاركني
فأنا لا أحتاجك في أي وقتٍ آخر

لحظات حُب

وهناك الكثير من اللحظات الجميله التي عشناها مع من نُحِبهم
والتي إلى الان لم تغب عن مخيلتنا ولو ثانيه ، ومن أجملها تلك
التي تصحى في الصباح:

- لتجد رسالة من شخصك المفضل

- حضن احدهم لك في وقت ضيقتك

- (أنا معك دوماً تذكر ذلك) تلك العبارة التي قالها لك صديقك
والتي تجعلك تجدد الأمل في قلبك كلما شعرت بأنك محبط

- تبسمُ أحداً في وجهك

- تجمع العائلة ورويتهم بخير ذلك دواءً للقلب

- وتلك الايادي التي تربت على كتفك حين تنطفئ

- ذلك الشخص الذي يُخبرك دوماً بأن وجهك جميل لا يستحق
الحزن

- ذكريات الطفوله والتي لا تنساها ماحييت

- أيام المدرسه مع الاصدقاء وتلك المواقف المضحكه لقلبك

- أخبار احدهم لك بأن حزنك لا يهون عليه أبداً

- ذلك القريب منك الذي مسح لك الدموع من عينك

وجعلك تبسم وتزهر من جديد.

تلك اللحظات التي تضحك قلوبنا فيها لا تُنسى أبداً

ماذا عن !؟

ماذا عن ذلك اليتيم الذي يبكي في كل يوماً من ذل وقهر وظلم
البشر ، ماذا عن أولئك البشر الذين يفرضون قوتهم عليه وعلى
ضعفه ، ماذا عن ذلك الطفل البريء ، من لا يتجاوز سن
العاشرة من عمره لتجبره الحياة بأن يتكفل

ببقية عائلة ويصرف عليهم ، ماذا عن ذلك اليتيم الذي يسخر
منه الجميع لأنه لا سند له ، ماذا عن ذلك اليتيم الذي تجد في
عينيه حزن غزة وبكاء فلسطين عليها، ماذا عن يتيماً صامداً
أمام الحياة وهو في داخله كومة من الدمار والألم الذي لا يشعر
به أحداً، ماذا عنه !؟

مرحباً أبي.

أنا حقاً أفخرُ كوني ابنتك ،

فكلها واجهتني الحياة أحتميتُ خلف ظهرك

وقلبي مطمئن جداً ، أبي أنت حبيبي الأول وعيني الثالثة
وضلعي الذي أستند عليه من قسوة الحياه ،

أنتِ بطلي وذلك الشخص الكبير في قلبي وعيني

عندما يتذكرك أحداً يتبسم قلبي ويهيج ،

أنا لا أملك إلا قلباً صغيراً وهو يحبك ، يُحبك جداً ، تعجزُ
كلماتي وتعجز أحرفي من أن تصفك ايها الرجل العظيم ، أنت
حقاً سيد الرجال وأنت أجملهم يآبي ، اني ادعو الله مراراً
وتكراراً ان تبقى بخير دوماً فآتمنى شيء من الله سوى ان تبقى
بخير ، بخير لا أكثر.

أحبك

عن ذلك القوي والذي لا شيء يستطيع أن يهزمه ، عن رجلاً
توفي والده وهو في الطفولة لا يعرف أو يفهم معنى الإفقيد ، عن
ذلك الرجل الذي ربته تلك المرأة العظيمة فكانت له إياها وأما في
أن واحد ، فنذو طفولته وهي معه دوما ولم تفلت له أبدا ،
يتخطى الأزمات

ويواجه الصعوبات بكل قوة ، كل ما يفكر به هو تلك
الأشياء التي تسعده ، والتي عزم نفسه بأنه سيصل

إليها مهما حصل ، في بداية الصباح ينسى ما حدث في الأمس
ويكمل الطريق بكل ثباتا وهدوء ، لا يوجد في حياته قاموس
الانهزام أو الضعف ، هو أن فكر بشيء مهما كان صعبا
سيحققه ويعيشه ، أنه شخصا لا يهزم أبدا ، أحدثكم عن ذلك
اليتيم الذي ينهض دوما دون أن يستسلم .

وسلاماً لقلبك المليء بالحزان ، سلاماً لعينيك التي ذبلت من
بكاها على وجع ووقدي من تحب ، سلاماً لقلبك الطاهر الذي
ما زال يتبسم رغم تلك الحروب ، سلاماً لأبتسامتك عندما
تبتسمين في وجهه الآخرين ، وأنت من الداخل متكدرة
الخاطر ، سلاماً لك أنت التي تحت قدميك الجنة ، سلاماً
لثباتك المرأة القوية أمام الجميع ، وأنت من الداخل طفلة
ضعيفة تبحث عن سندا لتستند عليه ، سلاماً لك
ولجمالك ، حنانك ، عطفك ، محبتك التي تبعثها لكل من حولك ،
سلاماً لك أيتها المرأة فاتنة أجمال ، سلاماً لك أنت المرأة نخر
العرب .

كيف أصبحت!

كيف أصبحت هكذا يا صاح تحب الجلوس بـ غرفتك ،
كيف أصبحت هكذا تحب أن تنفرد مع ذاتك ، ما الذي
جرى لك حتى تفضل الوحده أنت الذي قيل عنك

تحب تجمعُ الناس والحديث معهم ،

_ لقد أحببتُ الناس بما فيه الكفايه ، لقد جلستُ معهم

كثيراً ولم أرى منهم سوى الأذيه ، الى هنا ويكفي ،

الجلوس بمفردي أحب إلى من الجلوس معهم ربما يكون
استيعابي لذلك متاخر ، لكن يكفي اني استوعبت ، لطالما وفي
كل يوم يحزن قلبي لسماح حديثهم وربما أفعالهم، في كل يوماً
أرى أو أسمع شيئاً يكدر خاطري ، أنا الآن أبحث عن راحتي
وأحدث ذاتي ، الجلوس بغرفتي وشرب الشاي وأكل
الشوكولاتة ومضغ اللبان يصنع لي حياة رائعة وهادئة بعيدة عن
البشر وكل من حولهم ، جلوسي مع نفسي أبعثني عن الأشياء
التي تكسر خاطري وتهدم نفسي ، أنا الآن أبنى نفسي من
جديد في حياه خاليه من ضجيج البشر.

لحظات فراق

وها نحن نفرقُ يارِفيقُ العِمرُ مجدداً ولا نعلمُ متى يكون موعِدُ لقاءِ
الاحبهِ ، كلنا ينظرُ إلى الآخرِ وفي عينيه عباراتٌ وداعٌ لم
يستطع أن ينطقها أو ييوح بها ، عيناى لم تحتمل ألم الفراقِ
فهطلت الدموع منها كأنها مطرٌ ، انظرِ إليك يا حبيبي كيف تبد
لي بأنك صامدٌ وتحاول أن تبسم لئلا أجل أن لا أهزم ، ربما
أنت لا تعلم أنى امرأة والمرأة دأماً عطوفه ، تقرأ ما فى العين
حتى أن لم تنطق بها إلا لسن ، نظرت لعينيك فرايت الماء لا يحكى
ولا يقال بها ، مسكت بيديك فقبلت راسي وإخبرتني بأن أبقي
قوية من أجلك ، تمسكت بك وكأني أخبرك إني بدونك لأشيء
، رببت على كتفى ومسحت دموعي قلت قالا "أبتسمي فإن
أبتسامتك أجمل شئٍ قد راته عيناى فى الكون". ودعيتني
وذهبت وأبتسامتك وحديثك لم يغب عن خيالى تمتمت فى قلبي
بأستودعتك الله ليطمئن قلبي حينها وأنا أستودعك الله وأتبسم
وانتظر عودتك من جديد.

حزن عميق .

عن ذلك الحزن الذي يسكنُ عيناك عن كلمات مسمومة تهدُ
طاقتك في كل يوم ، وعن شخصك المفضل الذي أحزنك ، عن
حكايات من الآلام تطفئكِ ، عن ذلك السواد الذي يرتسم
تحت عَيْنيك ، عن كل أها نطقتيها وأنت تبكي ، عن كل تلك
المواجه التي تعتقدين بأنك نسيتها فتاتي الذكريات تعيدك لنقطة
الصفير ، عن حديث البشر المؤلم لك ، عن روحك النقيه الذي
تبتسم بعد كل بكاء ، عن ذلك السر الذي هزمتك به أحدهم
، عن كل شيء تغاضيتي عنه وفي داخلك بركان ثوران لا تهدأ
بسببه ، عن كل شيء أوجعك منذ طفولتك وأنت تتجاوزيه في
صمت مخيف ولا أحد يعلم بك وبخالك ، عنك أنت فتاة
الكتب ، شاكية للاوراق كل ما حصل ، تلجين إليها كلما
إنطفأ ضيئك هي فقط من تسمعك دون مقاطعة أو تدمر .

لا داعي لخوفك.

هناك شخصاً رآك صدفةً فأحبك في الله ، وتلك المرأة التي رأتك في مكانٍ ما فأعجبت بك وحاولت أن تقلدك ، ذلك الطفل الذي يحبك بلا سببٍ ويعتبرك قدوته الأولى ، تلك الكبيرة في السن ، ساعدتها مرةً ونسيتها سببٍ رضى قلبك وفرحتك دعوتها لك ، مساعدةً أمك في تنظيف البيت ونصائحها في كل يوم لك وازعاج أخوانك الصغار الذي يقلب البيت رأساً على عقب هو سبب طمأنينتك ، رؤية أبائك خلفك درعا وسندا من كل شيء قد يهدمك ذلك هو مصدر قوتك ، دعك من حديث البعض وإكلمي طريقك ستصلي حتما مهماً كان الطريق صعباً ، تفاصيل حياتك التي لا تريها بسبب كلام البعض وانها ممله لا تفكري بها ، تلك التفاصيل التي لا تراها هي سبب قوتك وصمودك ، أنك امرأة بألف رجل ، عيشي حياتك وكل لحظة منها واجعلي همك رضا ربك أولاً ورضا والديك ثانياً ورضا نفسك ثالثاً وأخيراً.

خلف الاقنعه !

هناك اِحاديث كثيرة توقفت بحناجرنا عندما اردنا ان نتحدث بها ونعبر عن كل تلك الأشياء التي تدفئنا وتطفئ قلوبنا، تلك العبارات لم نستطع قولها من الالم، ثم ان هناك كلمات تنطق بها اعيننا وتتحدث بها ونحن صامتين، ابتسامتنا التي تختبئ من ورائها الكثير من قصص ودروس الحياة التي تاملنا وتعلمنا في ان واحد، تلك المواقف التي نتجاوزها بصمت مريب ونحن ننطفئ في كل مرة ومره، تلك التصرفات والردود وحتى الافعال الباردة نلاحظها بهدوء ثم نتجاوز، خلف تلك الضحكات الآلام ربما قد نضحك لنسيانها، خلف كل شخصاً تعرفه، شخصاً آخر أنت لاتعرف شيء عنه.

حُب

قلبي مليء بالحُب لشخصاً معين ، قلبي ينيضُ بشدة عند رؤيته
والنظر لعينيه ، لم يراني يوماً الا ويخبرني انه يحبني جداً ، انه
حقاً معنى العوض بعد ذلك الصبر الطويل ، لا شبيه له ، هو
لا يشبه إلا نفسه ، يراني حزينة ويحاول ان يجعلني ابتسم ، لم
أخطي أي خطوة في حياتي الا وهو ممسكاً بيدي يشجعني لا
أصل لكل ما أريده ، قلبي يبقى رجياً جداً بجانبه ، أشعر بجانبه
أني كالفراشه في خفتها ، الحياه أرزاق وانا رزقت به ممتنه لك
ياالله فانا الان راضي جداً واثمى ان تدوم لبعضنا إلى ان
نشيب معاً.

"بارك الله لكما وجمع بينكما على خير"

بعد عقد قرآني منها ذهبت لرؤيتها وفي قلبي الكثير من المشاعر.

نظرت الى سباعتي لأرى كم من الوقت قد مضى وأنا منتظراً لدخولها ، سمعت حين أذن صوت خطوات الكعب

أتيه رفعت رأسي لا أرى ، ورأيت تلك الفتاه التي منذ ثواني عقدت عليها ، أنها حقاً حوريه ، أسرتني من أول مرة رأيته ، مسكت يدها وقبلتها وأنا تائها في بن عينيها ، منذ دخولها وأنا لست على مايرام قلبي يبيض بسرعه وعياني لم أستطع أن أبعدا عنها ، فقلت قالاً

كيف حالك

. ردت وهي على استحياء الحمد لله.

من التوتر الذي شعرت به لم أشعر بلساني وهي تنطق لثالث من المرات وأنا أسأها بنفس السؤال ، لا أعلم ما الذي أربكني هكذا ، إلا أن وجودها أثر عليا كثيراً ، عياني تراها النساء أجمع.

أتى اليوم الموعود أتى اليوم الذي أخذ حورية قلبي من بيت أبيها.

ليلة الزفاف

تصورنا مع الأهل ، أكلنا الكيك وشربنا بعضاً من العصائر ، أمسكت بيدها أمام الجميع بكل نخر ، نعم لقد أخذتها ف الحلال ولا شيء أجمل منه ، حان وقت وداع أهلها ،

أقرب مني والدها وفي ملامحه الكثير من المشاعر التي توحى
على الحزن

قال قلاً " بأمانتك هيا الآن كن لها كل شيء وإياك أن
تأذيها ليست ابنتي فقط هي أميرتي وطريقي الذي سأدخل عن
طريقه الى الجنه"

لا تخف ابنتك في عيناى همستُ لهُ وانا مبتسم لا أطمنهُ بعض
الشيء

حان وقت الوداع

حضانها جميع الأهل وأنا أشاهدُ كل ذلك بهدوء ألا أنها لم
تحتمل ذلك فبكت وهي تودع أبيها حضانها وربت على كتفها
وهو يقبل رأسها ثم تحدث بمزح ليخفف عنها القليل من التوتر
الذي تشعر به فقال "أحقا قد كبرت أيتها الطفلة المشاكسه"
حين أذن سمعت قهقهة ضحكة تلك التي فتنني بعيناها ، فأكل
أبيها قالا!؟

أذهي وقلبي راضياً عنك وتذكري أن عائلتك مهما ابتعدتي عنها
ستظل تسندك دائماً ، أحبك.

تلك التفاصيل .

مرحباً واني أرى كيف أن ضيء عينيك أيتها الجميله ينطفىء
بين الحين والآخر ، أرى تلك الكلمات والتنهيدات والحزن
الشديد الذي لم يلاحظه أحد ، ربما أنت حزينه من شخصاً تحبيه
او شخصاً عزيزاً عليك

أرى أن حزنك عميق جداً ، تفاصيلك الصغيرة التي تفرحك
وتحزنك في آن واحد الاحظها ، ارتجاف يديك وأنت تتحدثي
إذا غضبت ، دموعك التي تهطل بسرعة إذا تأذيت ، رغم كل
ذلك تلك الحياة التي بقلبك تسع العالم أجمع ، ربما تمرين في فترة
تشعرين فيها أنك وحيد رغم كل البشر المحيطين بك ، لم يكن
شخصك بجانبك رغم حاجتك الشديده إليه وهذا هو الشيء
الذي يكدر خاطرك ويبكيك ، تصرفات البعض وذلك الحديث
يأملك الا انك لم تبوحى به ربما لانك شعرتي إنه لا يوجد أحداً
يفهمك جيداً ، فكوني بخير من أجلك فقط .

ما هو الحب!

الحب هو أن يُحبك رجلاً يخاف الله بكِ وبقلبك ، الحب هو أن يراك تبكي فيمسح دموعك ويطبب عليك ويفرحك ، الحب أن تكونا كالأرواح في الجسد كلاهما يخاف على الآخر ، أن يمسك يدك في الظلام لتصلوا إلى نهاية النفق معا ، الحب أن لا يسمح لأحداً أن يهينك أو يقلل من كرامتك ، أن يسهر ويخفف عنك عندما تمرضين ، أن يفعل أي شيء من أجل أن يراك تبسيمي

الحب أن يحب كل من تُحبين ويكره ذلك الذي يُحاول إيذاءك ، أن يتحمل ويتحمل تقلبات مزاجك ، الحب أن يراك جميلاً حتى في عز انطفائك ، الحب أن يفهمك في تلك المواقف التي تحتاج إلى التبرير ، الحب أن يسندك ويكن لك عوناً لك لا عليك ، الحب أن يدافع عنك ويعيدك لصواب أن اخطئي ثم ينصحك ، الحب أن يحبك كما وكيفما كنتي فتبقى بعينه النساء أجمع.

فضضة

لا أحد يعلم بما في داخلك من احاديث واقوال .. لا احد يعلم بحزنك من حديث البعض عنك والقييل والقال في حقك .. لا احد يعلم عن فقدك من تحب الذي اطفاء لك نورك .. لا احد يعلم بما تشعر في داخلك غير الله .. يراك وانت تبكي في الليل ولا تستطع النوم من الحزن انه يسمع حديثك الذي يخرج من قلبك بكل عفويه فيفسره البعض بسوء .. ان الله يراك وانت تفعل الاشياء بصفاء نيه له .. ويرى ايضا كيف فسروه البشر ولم يهتمو لمشاعرك ابدأ ولا لقلبك .. يرى تلك الكسور التي في قلبك ويرى خوفك من الخذلان لانك انخذلت من احب الامكان إليك .. انه يرى تلك الكلمات السامة التي تقال لك فتجعلك تبدأ يومك وانت متكرر الخاطر .. انه يرى من اذى تلك النمله ولا ينسى فكيف بقلبك .

كيف !!؟

أن تُحبها.

أن تُحبها يعني أن تكون معها في تلك الاوقات التي لا تُحب هي نفسها فيه ، تحب تلك الهالات التي تحت عينيها ، وتحب جسدها أي كان سمين ام نحيف ، أن تتحملها هي ومزاجها الذي يتقلب بين الحين والآخر ، تحب معها كل من تحب ومن يعاديهما يكن عدوك الأول ، أن تحبها يعني أن تفهمها في ذلك الوقت الذي لا تفهم نفسها فيه ، أن تمسك بيدها عندما يفلت لها الجميع ، أن تكن واقفا ك المرصاد لكل اولئك الذين يأخذونها ، أن تحبها لانها هي فقط ، أن تحبها يعني أن لا تسمح لاحدا بأن يهينها ، أن تحبها يعني أن لا يهون عليك دموعها ولا حزنها ، أن تحبها يعني انك لن تتركها عندما تبكي من ذاك الشيء الذي أطفئها ، أن تحبها يعني أن تكن لها كل شيء .

عن نظرة الحزن التي رأيتها في عين محبوب قلبك ، والتي جعلتك
تشعر بانك منهزما إمام عينيه ، عن ذلك الحزن العميق في قلبه
والذي وددت لو أنه يأتي لقلبك فتحزن أنت و يبقى هو مبتهج ،
عن حزن من تحب الذي لم يستطع إن يشرحه لك ، فهطلت
الدموع من عيناه لتحمي وتعبر عن كل تلك الآلام التي بداخله
والتي جعلت لسانه يعجز عن شرحها ، عنك انت وعن
روحك التي انطفأت وانت تراه هكذا ، فلم يكن بيدك شيء
سوى ان ترفع يدك لمن بيده كل شيء وجلست بكل هدوء
تدعي له من خالص قلبك ، رؤيتك لشخصك الحب منطفىء ،
جعلتك تعجز عن الطبطبة ، فلجات لدعاء ، ذلك يعتبر نوعا
من الطبطبة اللطيفة احيانا.

أبقي صامداً

أعلم أنك قد نتعب كثيراً في الحياة يا صديقي من أجل الحصول على ما تريد فلا يخيب ظنك ، ثم انك عندما تسير في الطريق ستقابل كل شيءٍ امامك ، ربما تقابل شخصاً سيء يعكر صفوك ، أو ذاك الخبيث الذي سيؤذيك ويحبطك وانتهت لم تؤذيه أبداً ، واخرون كثيرون سيئين للغاية ، دعك من كل أولئك وافعل كل شيءٍ يسعدك ، وافرح بتلك العائله الحنونه التي رزقها الله إياك ، وصديقك الصالح الذي يمسك بيدك ويقودك لصواب كلها أخطأت ، تلك اليد التي تمسح لك الدموع من عينيك كلها بكيت وضاعت بك الحياه ، أفرح بكل تلك التفاصيل وابتهم بوجهه كل عابره ، ومهما تآذيت لا تتغير ، أنت حتماً وانت تسير في الطريق تتخطى هنا ، تقع هنا ، وتبكي هنا من تعب المسير دون أن تشعر ، ستقابل ذاك الشخص الذي يشبهك تماماً ، ستقابله وانت في الظلام لتصلو إلى النور معاً ستدرك حين أذن أنك التقيت بمن يستحقك ويستحق نقاء روحك فلا تياس أبداً أكمل المسيره .

أحسني الاختيار.

وتمسكُ بذلك الذي يستثنيك عن العالم ، تمسكُ بشخصاً تشعرين
برفقة أن الحياه بكل ما فيها هينه ، تمسكُ بذلك

الشخص الذي ينير لك عتمتك وينيرك ، تمسكُ بمن يختارك
رغم كل الظلام المحيط بك ، تمسكُ بمن يكونَ حنونَ معك ،
تمسكُ بذلك الشخص الذي لا يفلت لك أبداً ، تمسكُ بذلك
الذي يخاف من أن يخسرك ، تمسكُ بمن يسندك ويكون لك
ضلعاً ثابتاً لاتتهزه الرياح ، تمسكُ بذلك الذي يفهم حزنك من
نظرة عينيك ويقراً ما فيها ، تمسكُ بمن شعري بجانبه أنك بأمان
فلا أحداً يستطيع أن يؤذيك وأنت بجانبه ، تمسكُ عزيزتي بذلك
الشخص الذي يرى نفسه فيك كثيراً ، تمسكُ بشخصاً يحزن
لحزنك ويفرح كثيراً عندما تسعدي ، ، تمسكُ بشخصاً يحب
من يحبك ويقف بوجهه كل من يحاول أن يهزمك ، تمسكُ
بذلك الشخص الذي يخبرك دوماً بأنك جميله وبكل حالاتك ،
تمسكُ بشخصاً يراك الحياة ، تمسكُ أكل

لماذا نلجأ للكتابة!؟

اظن انه من فرط مرارة صمتنا لجأنا للكتابة ، وكأننا نهرب من
عالمنا الى عالم اخر ، عالماً ينصت لنا ونحن نتحدث فقط دون
مقاطعه او تدمير ، عالماً يشاركنا كل شيء عبر ذاك القلم وتلك
الورقة التي نعبر فيها عن كل شيء يحدث معنا ، نشعر من بعد
ذلك في راحه طويله بعد الصراخ والبكاء في ذلك المكان دون
سماع صوت أحد

غزة

هنا نحن نتألم لآلامكم ويبيك القلب قهراً لرويتكم هكذا ، ربما
لأننا نعاني كما تعانون أنتم ، أن الذي يقاتلونكم كفار لا يعرفون
الله ولا رسوله ، إنما نحن نقتل من أناس يعرفون الله ورسوله ،
رغم أنك جميله من الخارج ياغزه إلا أن في داخلك ضحايا
والكثير من المآسي ، ورغم كل ذلك تبقى صامدة ولم تستلم
لأعداء الله أبداً، أرواحاً تتوجع لأننا لا نستطيع إن نمد لكم يد
العون ، لكننا ندعو في صلاتنا وفي كل مساجدنا أن يفرج الله
عليكم وأن يفرحنا ويفرحكم بنصراً قريباً ، غزه إن العين لتدمع
عند ذكراك وأن القلب ليحزن عليك ، هنا نحن من اليمن نعاني
ونشعر بكل مايشعرون به ، هنا نحن حزينين جداً لم ولن تكون
وحدكم ، نحن هنا نشعر بكم رغم البعد نبقى كلنا عرب يجمعنا دم
وأحد.

تخطي

وفي قلوبنا يوجد الكثير من اولئك الاشخاص الذين ذهبوا ،
وتركو فينا الكثير من الندوب التي لا تنسى ،

رغم مرور الايام والاشهر وحتى السنين ألا أننا لم ننسى شيء
قد بكينا يوماً لأجله ، تخطينا كل شيء ولا زلنا إلا الآن
نتخطى ، لا كنا أبداً لم ولن ننسى شيء ، فرفقاً بنا نحن أصحاب
القلوب الضعيفة

وماذا عنها؟!

ماذا عن حزنها الذي جعلها تبدو باهته و منطفئه جداً
حديث البعض عنها بسوء وكل شيء يُقال في حقها
ماذا عن تلك الخدوش التي بقلبها من سيجبرها
وتلك الذكريات التي تدهمها في الليل لتعيدها لنقطة البداية..
تفكيرها الذي ارهقها لأن لا أحد يفهم كل ماتعنيه وكل
ماتقصده.. تعبت هيا من التبرير لكل شيء تفعله
تعبت من الجدل الذي لانهاية له.. أنها عنيده وذات قلباً
طيب.. تقسى وتلين في آن واحد رمزاجيه جداً تارة تراها
تضحك وتارة تراها تبكي.. تواسي جميع من حولها رغم كل
شيء فيها ,مهما اذوها البشر لا تحقد أبداً
كلمة واحدة من أحدهم كفيلة بأن تشعر بالفرح
تُحب اشياءها البسيطة وتسعددها جداً ك الشوكلاه وشرب
القهوة وراحة المطر وقراءة الكتب ورؤية الغيوم ، تفرحها
جداً.

مايك ؟!

أتبكي على الدنيا أختاه ، لا داعي للبكاء قفي وامسحي تلك
الدموع التي تملأ عينك الجميلة ، أعلم أن في قلبك الكثير من
الآلام والمآسي التي عشتها في حياتك والتي إلا الآن مازلت
تعانين منها ، ربما حزنك بسبب خذل من أحب الناس إليك ،
أو ألمك بسبب وجع فقد من تحبي ، لا تكن عزيزتي يجب أن
تذكرى أن كل شيء يحصل معك هو ابتلاء من الله لك
ليختبرك ويختبر صبرك وإيمانك به ، أبتسم وارضى بكل شيء
معك ، سيأتي العوض قريباً ليجبرك ويجبر قلبك ، لم ينسى ربي
تلك النملة الصغيرة التي تمشي في الأرض ، فلن ينساك أو ينسى
قلبك اطمني ، مهما تأذيت لا تردي إلاذى بالأذى تذكرى إن
الله يرى ويسمع كل شيء وكما تدين تدان، وأن ربك لا يظلم
أحداً.

-مرحباً يا انا

حنونه أنت رغم كل شيء حصل معك ، لا تعرفين الخداع او
الخيانه ، كل كلمة تنطق بها شفتيك تكون نابعة من اعماق
قلبك ، كلمات البشر المؤذيه بحقك تجعلك تبكي وتكدر خاطرِك
وتهدمك أنت التي تعبرين من الشارع ليزهر بعدك ، ورغم
الاذى وكل الظنون السيئه من حولك الا انك تتخطى كل شيئاً
في صمت مخيف دون ان يشعر بك احد ، قلبك طيباً لا يعرف
ما معنى القسوة ، تبسم في وجه الأطفال وتحترمي كبار السن ،
تراعي مشاعر الآخرين و تبكي إذا شعرتي انهم حزينين والسبب
أنت ، يحزنك حزن من تحبين وتفرحي لفرحهم ، تنسين نفسك
وتفكري بهم ، كل همك هو إسعادهم وأن يبقوا بخير دوماً ،
روحك نقيه لا تستطيع أن تجحد حتى إن نطقت لسانك بذلك ،
من يراك وأنت غاضبة سيشعر أنك تهدمين الدنيا راساً على
عقب لا كنك تبكي فقط ، رغم عنادك ولسانك السليط احياناً
الا ان بداخلك حنيه تسع الكون بأكله ، أنت هي كما أنت وكما
يقال عنك ام دميعة ولا تتغيري ، انتِ المرأه التي عجزت
الاصاف ان تصفها

ساظل أحبك يا حبيبة قلبي رغم بعدك عني.. ساظل كما انا
ادعي الله دوماً أن يجعلك من نصيبي.. وادعي الله بقلبا لا يتمني
سواك فانا الان مغرم بك.. منذ تلك المره التي رايتك بها
شعرت أني قد لقيت شبيهي في هذه الحياة وهو حقاً كذلك..
لقد ظلمتني الحياه كثيرا وعشت طيلا حياتي بلا أم وانت مثلي
وهزمت من اكثر الأشياء التي يطمئن لها قلبي ولجأت إليها
وانت أيضا وكان الله جمعني بك لا كون لك العوض وتكوني لي
الجبر عن كل تلك الأيام التي عشناها بلا سند.. جمعنا لنداوي
جروح تلك الليالي التي لم نستطيع النوم فيها من الحزن.. ثم ان
تفاصيلك الصغيره والممله بنظر البعض أنا مهتما بها جدا فكوني
بخير من أجلي

عبادات أخرى.

- صمتك عن ذلك الحديث الذي أحزنك عباده
- تبسمك في وجه الآخرين عبادة
- ذلك الاذى الذي أزلته عن الطريق أيضاً عباده
- صبرك على وجع الفقد والم الفراق عباده
- سلام الناس منك ومن أذاك عباده
- جبر قلب أحدهم بكلمة عباده
- زيارتك اقاربك وارحامك عباده
- تلك العبادات التي تراها صغيره أفعالها فأنها تعني الكثير.

لماذا هي؟!

أنها فتاة على هيئة جبر ، لقد تمثل عوض ربي فيها ، في كل مرة أقابلها فيها أنظر لكل شيء لا اتفقده ، فأجده على مايرام الأَقلي ، شيء ما يجذبني إليها ، عفوية جداً ، تاره تتحدث عن تلك الأشياء التي تحزنها فتبكي وتارة أخرى تتحدث عن تلك الأشياء التي تسعدها فايرن قهقهة صحكها باذني ك انغام الموسيقى ، الأحض أبسط تفاصيلها ، أرى ارتجاف يديها عندما تتحدث ، احمرار خديها إذا نجلت ، ابتسامتها التي لا تفارقها ، صعبة جداً هي وصعباً جداً شرحها ، أبسط الأشياء التي تحبها تسعدها جداً.

أردد دوماً بعد كل صلاة اللهم هي للأبد.

مناجاة.

يا رب إني ألتجأ إليك بقلب عبداً خذله البشر ، فلتجأ إليك وهو منطفيء جداً لتجأ إليك وهو على يقين بانه لان يخيب أبداً ، ربي لقد مددت يدي إليك تولني فيمن توليت ، أناجيك يا رب وأنت ادري وأعلم وأحن وهذا أمرا يدعي للاطمئنان نوعاً ما.

مرحباً يا صديقي صدقتي أن لا أحد سعيد في هذي الحياة..
كل أحد منا حزين من أجل شيء ما.. لقد تعبنا كثيراً من السير
ومن عوج الطريق أمامنا أننا نجاهد أنفسنا بأن لا
نسقط.. نحاول بعد كل فشل منا أن نقوم مرة أخرى.. أننا نسير
ونرى كيف أن السير متعب، نرى خذلان الأصدقاء وخداع
الأقارب لنا ونصبر على فراق الأحبه بقولنا أن الملتقى الجنيه أن
شاء الله، نرى قسوة الظالمين ودعاء المظلومين، ونرى أيضاً بكاء
البعض من ذلك الظلم.. لقد تحملنا يا صديقي أشياء أكبر من
أعمارنا.. والذي يهون علينا كل ذلك أن الله يعلم.. أن الله يعلم
كم جاهدنا وحاولنا ولم نياس.. نرتاح كثيراً كل ليلة عندما
نذهب إليه بكل احزان العالم ونعود بالبسمة على
وجوهنا.. يفرحنا كثيراً أننا مسلمين لله ووجهه ونطمئن أكثر
عندما نتذكر إن كل شيء نصبر عليه يكتب لنا به الأجر..
الحمد لله أن الله يعلم ما قد هدم وكسر ووحده سيجبر كل شيء
الحمد لله على أننا مسلمين وعلى نعمة الاسلام
الحمد لله.

يأتي الليل بعد يوم مليء بتعب.. يأتي ليخفف عنا بعض من
الآلم.. يأتي ويأتي القمر معه لننظر إليه وكيف هو مشع رغم
الظلام المحيط به ، يظل مشجع رغم كل شيء يدعو للانطفاء
من حوله.

جلست على نافذة غرفتي بعد يومي الشاق جداً فنظرت للقمر
وكالعادة كما أفعل كل ليلة أبداً بالحديث معه وكأنه يشعر بي
وكانه يفهمني ويشعر بكل أحزاني .. وانا غارق في أفكار
تذكرت تلك المرأة العظيمة في حياتي والتي تهون علي متاعب
الحياة ومشاكلها ، تذكرت جنتي في الدنيا، تذكرت حبيبة قلبي
امي، نعمتي ونعمي الدائم الذي لا ينقطع انا لاشيء دون امي ،
انا دونها عدم ، فكلياً انتباني ضيق الدنيا ذهبت إليها ، واذا
بكيت فررت سريعاً ابكي بأحضانها ، وكلها سقطت نهضت
ويدي بيدها ، أفضل تحفزي هي لا أكل الطريق ، تخبرني
دوماً اني قوي واستطاع ان أصل لكل ما تريد ، وكلها فرحت
ذهبت إليها لاشاركها فرحتي وسبب سعادتي ، انا نخور جداً
بامي ، حنان وانك فعلاً استما على مسمى احبك.

مابال قلبي هكذا

يُحزنُ من الكلمات والافعال والظنون وحتى الردود الباردة،
مابال قلبي يبكي بصمت وكان حزن العالم كله تجمع به، مالي
أشعر بلوحده رغم كل البشر من حولي،

عيناى حزينه ولم يعد لي رغبة في شيء سوى أن تمضي
الأيام سريعاً بلا خوف او توتر، أريدها ان تمضي بسلام فقط.

كيف لك؟!؟

كيف لك أن تبسمني كل يوم وفي قلبك حكايات تُحكى من
الأم؟!؟

كيف لك أن تبقى طيبة هكذا رغم كل الأذى من حولك؟!؟
كيف لك أن تتجاهلي الوجع الذي سببه لك البشر وكأن شيئاً
لم يحدث؟!؟

كيف لك أن تهزم في الليل فقط ،ليأتي النهار ثم تنهض في كل
شروق لمواجهة الحياة؟!؟

كيف لك أن تكوني بسيطة هكذا يافتاه لتسعدك قطعة من
الشوكولاته ورؤية عائلتك بخير؟!؟

كيف لك أن تبقى هكذا كما أنتِ رغم كل الخراب المحيط
بك؟!؟

كيف لك؟!؟

خليل الروح

مرحباً خليلِ روحيِ وأُنكِ الشخصِ الوحيدِ الذي يجعلني أضيء
ويبقى صدري رحباً جداً بجانبه ، أنك ساكن في يسار صدري
لتخبرني أنك النور والنظر والجهات وكل الحياة ، أنت الشخص
الذي يجبر خاطري تلك إنحدوش الصغيرة في قلبي ، تشاركني
الحزن قبل الفرح ، دعوت ربي أن يرزقني شخصاً أحسن مني على
قلبي فرزقت بك ، فاللهم أنت للأبد.

لماذا تُحبها؟!

في قلبي هي دائماً ، أبتسامتها التي لا تفارقها عندما تكون بجاني ،
قهقهة ضحكها التي تجعلني تائهاً، روحها الجميلة التي لا تحب
الأذى لمن حولها ، حتى وهي منطفئة جداً تبدو بعيني مزهره ،
تواسي جميع من حولها وهي تحتاج لمن يواسيها ، تحب الأطفال
وتحترم الكبار وتعطف دوماً على الأيتام وتحسن عليهم ، لقد
حصلت على شبيهي في الحياة وأنا لا أقصد عن شبه الملامح ،
وهذا أكثر ما يجذبني إليها.

سَيَسْأَلُكَ اللهُ .

سَيَسْأَلُكَ اللهُ عن ذلك الذي انفطر قلبه من البكاء بسببك ،
ستسأل عن ذلك الذي يتالم في كل يوم من خذلانك له ،
ستسأل عن تلك الوعود التي وعدتها في خلفتها ، ستسأل عن
ذلك الذي كذبت عليه بشيء فصدقك ، ستسأل عن ذلك
الذي أطمئن لك فكسرتة وكسرت قلبه ، ستسأل عن ذلك
التمر الذي تمرته سببت لأحدهم عقده لم يستطع أن يتخطاها ،
ستسأل عن نفاق وخداع الناس ، ستسأل عن تلك الكلمات
المسمومة التي هدمت وأخذت وأضفت المستمع إليك ،
ستسأل على وقوفك مع الباطل رغم معرفتك بالحقي ، ستسأل
عن ذلك الحديث الذي قلته باطل لتخريب سمعة أحدهم ،
سَيَسْأَلُكَ اللهُ عن ذلك الذي جعلته يحبك ويتعلق بك كثيراً
فذهبت وأفلت يداه ولم تشعر ، سَيَسْأَلُكَ اللهُ عن تلك النملة
الصغيرة التي أذيتها بلا سبب ، فكيف بعبد

لاحب كحب الوالدين ما حيننا .

مهما تعرفت على البشر فلن تجد أحداً يفهمك مثلهم ، حين
تسقط أول من تجده أمامك أمك تمسك بيدك وتحتضن
كفوفك وعيناها تحكي الكثير من الحب الذي عجزت عن
وصفه ، وفي مواقفك الصعبة تجد أباك وأقفا أمامك يطبب
عليك ويلتفت لك كل حين ليتفقد ويدعمك ، وأخاك ذلك
من كنت في شجار وصارخ داما معه قد كبر وأصبح يسألك
ويحزن لجزنك ويتفقد بين الحين والآخر ، وكلها بكيت ذهبت
لهم وكأنه لا يوجد من البشر سواهم ، لتدرك لاحقا بعدما
كبرت أن العائله سند وروحاً ترافقك وترفق بقلبك وأن الحياة
لاشيء دونهم ، فتضل تردد بقلبك أن يبقهم الله لك أعواما
وأعواماً مديده

آمين .

كن أنت

كُن كما أنت بطبيعتك فلا تتصنع شيء ، عبر عن رأيك بما تحبه وقد يعجبك وإياك ان تخاف ، أرفض أي شيء لا تريده ، ولا تفعل شيء إلا بقناعةٍ تامه ، أفعَل ما تحب واذهب وأجلس بين اشخاصٍ بسيطين ليشعروك ببساطة الحياة وأنها لا تستحق أي شيء من النزاعات والصراخ ، ثم تذكر ان مصاحبة الغنياء والمنافقين لن تجلب لك شيء سوى حُب الدنيا ، والدنيا بكل مغرياتها عابره ، العيش عيش الآخره ، دعك من الناس وكلامهم وكما قيل في الحديث على ان الناس لو اجتمعوا ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك بشيء الا قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا ليضروك بشيء لن يضروك بشيء الا قد كتبه الله لك ، طمن قوداك وهون على نفسك فلا شيء يستحق أن ينطفئ ضيئك من أجله ، أبقى قوياً مهما كانت الظروف وكُن كما أنت وذلك الذي يخبرك انه يُحبك سيراك جميلاً وبكل حالاتك أفتخر بذاتك دوماً.

رام العليمي

كُن أنت

رام العليمي

